



٩٩٣

السنة العشرون
١١ / محرم الحرام / ١٤٤٦هـ
١٨ / ٧ / ٢٠٢٤م



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





المنبر الحسيني في إطار وصايا المرجعية العليا/ ٣ مضامين المنبر الحسيني

الله تعالى وهو الثقل الأكبر، فينبغي أن تكون الواجهة للخطابة آية من القرآن الكريم كي ترسخ تعاليم القرآن في النفوس وكي تتعبد العقول بالمفاهيم القرآنية.

الوصية الثانية / الوصية العقدية:

ذكر ما يثبت أصول العقيدة بأدلة محكمة، أصول الدين الخمسة لا بدّ من عرضها على المنابر بالأدلة والبراهين المحكمة، نحن اليوم لسنا كما كنا قبل خمسين سنة، ومئة سنة، نحن اليوم نواجه تيارات فكرية كبيرة، نحن اليوم نواجه فكراً غربياً وشرقياً كبيراً نحتاج إلى أن نعرض فكرنا الديني بأدلة وبراهين قوية ناصعة يفهمها الذهن العام حتى إذا حضر الشاب والشابة هذا المجلس وهذا المآتم يخرج بثقة بالفكر الديني؛ لأنه يرى أن في الفكر الديني قوة، ويرى

حديثنا -هنا سيكون- عن مضامين المنبر الحسيني في إطار وصايا المرجعية العليا المتمثلة في آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دامت له.

طرح السيد دامت له في هذا المحور وصايا خمس ضرورية للعلماء والمبشرين والخطباء، نذكر هذه الوصايا:

الوصية الأولى / الوصية القرآنية:

الاهتمام بالقرآن الكريم في الخطاب اهتماماً أكيداً، فإن رسالة الله سبحانه إلى الخلق كافة وثقله الأكبر في هذه الأمة وميزان الحق والباطل هو القرآن الكريم، ويقول سماحة السيد دامت له: ينبغي أن يكون القرآن هو واجهة الخطاب، ووجه الخطاب، ويكون ذكر ما سواه في ظله وتحت لوائه.

ينبغي للخطيب أن يفتح بالقرآن الكريم، وما يذكره من أحاديث وروايات كلها امتداد للقرآن الكريم في ظله وتحت لوائه لأنّ القرآن الكريم هو وحي

في الفكر الديني عظمة تواجه سائر التيارات وسائر الأفكار الأخرى؛ لذلك يركز سماحته ﷺ على هذه النقطة.

الوصية الثالثة / الوصية الوعظية :

وليدكر المبلغ تذكيراً مؤكداً بالدار الآخرة وأهميتها، حيث يؤتى كل امرئ بصحيفة أعماله في هذه الحياة وتوضع موازين القسط ليوم القيامة فيكون لكل امرئ ما سعى إليه من خصال وأعمال وأن ليس للإنسان إلا ما سعى. وروافد الموعظة هي القرآن الكريم وروايات أهل البيت ﷺ، وخطب نهج البلاغة والصحيفة السجادية، هذه الروافد الأربعة للموعظة الأخروية كما تعرض لها سماحته ﷺ.

الوصية الرابعة / الوصية القيمية (التربوية) :

على المنبر أن يُعنى بقضايا الأخلاق، أن يُعنى بالاهتمام بالقضايا الخلقية وتربية الأسر والأجيال على هذه القيم الفطرية السامية التي أكد عليها القرآن الكريم، ولا بد للمنبر من أن يقرن عرضه للأخلاق بسيرة النبي محمد ﷺ وسيرة أهل البيت ﷺ، فإنهم القدوات العليا في مجال الأخلاق، يقول سماحته: «فإن النبي ﷺ والمصطفين من عترته ﷺ هم أعلام الهدى والمثل الأعلى لهذه الأمة في تجسيد تعاليم القرآن الكريم وقيمه الفطرية وكمال التعقل والرشد وإيتاء الحكمة والتحلي بالقيم الأخلاقية؛ كالعدل والصدق والإحسان والوفاء بالعهد والعفاف وحسن الخلق، فهم الذين ضحوا من أجلها مع ما فيه من القيام بوظيفة الدعوة الإلهية إلى الله تبارك وتعالى، وكما أن الله تعالى جعل عيسى بن مريم ﷺ مثلاً كما يقول القرآن الكريم: ﴿وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

(الزخرف: ٥٩)، كذلك جعل محمداً ﷺ وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: ٢١)».

ثم يقول: «وليسع الشعراء إلى تضمين قصائدهم حول أهل البيت ﷺ المعاني الراشدة والفاضلة التي تساعد في تنمية العقل وتحفيز الرشد وتحريك الضمير وتفعيل الفطرة.

الوصية الخامسة / سمات التشيع: يركز هنا سماحته ﷺ على الروايات، يقول الشيعة الحقيقي من يتصف بثلاث صفات: (التقوى؛ أي الورع عن المحارم والذنوب، وحسن الخلق، والتعامل مع كل الناس بالأدب والاحترام).

تؤكد تلك الوصايا على الالتزام العملي بتعاليم دينهم والتحلي بخصالهم ومكارم أخلاقهم حتى مع المختلفين في الدين والمذهب فضلاً عن المشتركين معهم فيهما، قال الإمام أبو عبد الله الصادق ﷺ: «عليكم بتقوى الله، والورع، والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الخلق، وحسن الجوار، وكونوا دعاة إلى الخير بغير أسنتكم، كونوا زيناً ولا تكونوا شيناً».

وعن معاوية بن وهب قلت للإمام الصادق ﷺ: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وخطائنا من الناس ممن ليسوا على أمرنا؟ قال: «تنظرون إلى أئمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون، فوالله إنهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنازتهم ويقىمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الأمانة إليهم».

ركضة طويريج مسيرة الولاء وتلبية النداء

إسلام سعدون التصراوي



الزمان: العاشر من مُحَرَّم الحرام.

المكان: كربلاء المقدسة.

مِنَ الْعِرَاقِ وَخَارِجِهِ، وَبِجَمِيعِ اللِّغَاتِ وَالْجَنَسِيَّاتِ، تَتَشَابَكُ الْأَيْدِي مَعًا، وَتَسِيرُ الْحُشُودُ بِخُطَى مِلْيُونِيَّةٍ مُوَحَّدَةٍ نَحْوَ ضَرِيحِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (ع)، مُلْبِينَ ذَلِكَ النَّدَاءَ الَّذِي اعْتَلَى يَوْمَ الطِّفِّ: (أَلَا مِنْ نَاصِرٍ يَنْصُرُنَا)! لَتَصْدَحَ الْحَنَاجِرُ بِمَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ الضَّمَانُ (لِبَيْكَ دَاعِي اللَّهِ.. لِبَيْكَ يَا حُسَيْنَ).

فِي هَذِهِ الشَّعِيرَةِ الْمُبَارَكَةِ، تَنْصَهَرُ الْمَشَاعِرُ حُبًّا، وَتَهَيِّمُ الْعُقُولُ وَلَهَا، شَعِيرَةٌ تَسْمُرَتْ لَوَقَعَهَا الْوُجُوهُ الَّتِي غَيَّرَتْهَا حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَالْقُلُوبُ الْمَكْتُوبَةُ بِجَمْرِ الْمَصَابِ. رَكْضَةُ طَوِيرِيج.. أَبْهَرَتْ الْعَالَمَ أَجْمَعَ بِجَمِيعِ تَفَاصِيلِهَا؛ طَوَلًا، وَعَدَدًا، وَهَتَافًا، وَأَبْعَادًا، وَاخْتَزَلَتْ جُلُ الطَّقُوسِ وَالرَّمْزِيَّاتِ الْعِرَاقِيَّةِ، لَتَخْرُجَ لِلْعَالَمِ بِأَبْهَى حُلَةٍ، تَتَنَاقَلُهَا الْقَنَوَاتُ الصَّادِقَةُ الْوَاعِيَّةُ، وَتَغْضُ عَنْهَا أُخَرُ صَفَرَاءَ طَرَفٍ حَقْدِهَا وَخَبِيئَتِهَا، وَتَقِفُ مِنْهَا مَوْقِفَ الذَّهُولِ وَالْحَيْرَةِ، فَمَا عَسَاهَا أَنْ تَقُولَ أَمَامَ هَذَا الْحَشْدِ الْعَظِيمِ، وَكَيْفَ تَفَسِّرُ اجْتِمَاعَهُ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَكَلِمَةٍ سَوَاءَ: (هِيَاهُنَا مِنَ الدَّلَّةِ)، مَذْكِرِينَ جَمِيعَ الطِّفَاةِ وَمُحَذِّرِينَ إِيَّاهُمْ أَنَّ الْحُسَيْنَ لَمْ يَمُتْ، وَالْقَلَّةُ مِنْ أَنْصَارِهِ اسْتَحَالَتْ

إِلَى سَيْلٍ بَشَرِيٍّ مِلْيُونِيٍّ جَارِفٍ.

وَمَا يَزِيدُ هَذِهِ الشَّعِيرَةَ هَيْبَةً وَرُوحِيَّةً تَسْحَرُ النُّفُوسَ وَتَأْخُذُ بِلُبَابِ الْعُقُولِ، اسْتِشْعَارُ وَجُودِ الْمُنْقِذِ الْعَالِيِّ -الْإِمَامِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيف- مَعَ الْجَمْعِ رَافِعًا بِيرِقَ النُّصْرِ الْمُحْتَوَمِ مُنَادِيًا بِ(يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ)، فَتَجِيبُهُ الْجَمْعُ بِتَلْبِيَةِ النَّدَاءِ، فَالْكُلُّ يَرْنُو بِبَصَرِهِ نَحْوَ إِمَامِهِ بَيْنَ الْجَمْعِ مُخَاطِبًا إِيَّاهُ: نَحْنُ هُنَا سَيِّدِي.. لِنُصْرَةَ جَدِّكَ الْحُسَيْنِ، فَهَلْ لَنَا

بِنَظَرَةٍ كَرِيمَةٍ نَكْحُلُ بِهَا أَعْيُنَنَا.

مَهْرُولِينَ صَوْبَ ضَرِيحِ الْقَدَّاسَةِ، وَدُمُوعُهُمْ تَنْهَالُ عَلَى الْخُدُودِ الذَّابِلَةِ، وَأَبْصَارُهُمْ شَاخِصَةً تَجَاهُ مُلْهِمِهِمْ وَمُرَبِّيهِمْ وَوَاهِبِهِم الْحُرِّيَّةَ أَبِي الْأَحْرَارِ (ع)، وَصَوَلًا إِلَى رَمَزِ الْإِخَاءِ وَكَعْبَةِ الْفِدَاءِ، كَافِلِ الْعِيَالِ، وَسَاقِي الْعَطَاشِ، أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ (ع)، يَفْتَرِفُونَ مِنْ نَبْعِ جُودِهِ مَاءَ الْوَفَاءِ، مُجَدِّدِينَ لَهُ الْعَهْدَ عَلَى نُصْرَةِ الْمَبْدَأِ الْحَقِّ، وَالذُّودِ دُونَهُ..

وَهَكَذَا.. فِي كُلِّ عَامٍ وَكُلِّ ظَهِيرَةِ عَاشِرٍ، يَشْحَذُ الْأَنْصَارُ الْهَمَمَ وَيَسْتَلْهِمُونَ الْقِيَمَ، رَافِعِينَ لَوَاءَ الطِّفِّ بِقِيَمِهِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْأَصِيلَةِ، مُجَدِّدِينَ الْوَلَاءَ لِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ (ع).

عباءة الطف

الشيخ حسين التميمي

وعلى
نفس

المسار سارت

السيدة سكيئة وسائر

النساء من العائلة

الطاهرة، اللاتي جسدن

بحجابهنّ وسلوكهنّ مبادئ

أعظم بكثير من مجرد طقوس اللباس

والزينة، بل هو زي فاطمي يُكمل ويُجمل ويزيد من

سموّ وكرامة المرأة المسلمة.

في مواجهة العبودية وويلات الأسر، حافظنّ هؤلاء

النسوة على حجابهنّ بشكل جعل منهنّ رموزاً للوقار

والرفعة، وكأنّ كل خيمة قائمة وكل خطوة مُتعثرة

تنبعث منها رسائل تضحّ بالتحدي والصمود تكسر

شوكة التخلف وتبني جداراً من القوة والثبات.

عباءة الطف، ليست مجرد قطعة قماش! بل هي رمز

عظمة وتاج كرامة، حكاية مروية بالعبء والتجلّد،

ومن أرض كربلاء نأخذ القيم والدروس، من تلك

النسوة اللاتي استمسكن بحجابهنّ وسترنهنّ، وكيف

جعلنّ من العباءة جناحاً يحميهنّ ويعلو بهنّ فوق

مستنقع الدنيا والهوان.

لطالما كان الستر والحجاب جزءاً لا يتجزأ من الشخصية الإسلامية، وخصوصاً في سيرة أهل البيت (عليهم السلام)، حيث يبرز ذلك بجلاء في معركة الطف الخالدة وما تلاها من أحداث، ففي عتمة تلك الأيام العاتيات، حينما ظلّ بنو أمية أن قوة السلاح والجسد يمكن أن تنال من عفة وشموخ الأسرة الحسينية، كان الحجاب يلون المشهد بالعبء والإباء.

ورغم قسوة الأجواء، وشدة بأس الظالم، وألم الجوع والظمأ، وقسوة الأسر.. ظلّ الحجاب يُعلي من شأن بنات الرسالة، وأن رسالتهنّ رسالة كرامة ظلّت ممتدة مع العصور؛ لأن الركب الحسيني ظلّ متمسكاً برسالة الإسلام، وحاملاً الخلق العظيم رغم حبال الأسر، وأرواحهنّ التي تسامت فوق الألم والابتلاء، فلم يثنهنّ الاستباحة الأموية، ولا جبروت العدو، بل وقفن شامخات، آمّن برسالة لن يطمسها زحف عساكر ولا ضرب سياط!

وعنوان هذا الأثر الراسخ والمنهج القويم هو شخصية السيدة زينب (عليها السلام)، التي حملت صبراً وكفاحاً منقطع النظير، شعاعاً لم ينفك يتلأأ رغم ظلم التعامل وقسوة الأسر، وهي لم تتخطّ فحسب عتبة الصبر، بل أضحت بحفاظها على الاحتشام رمزاً للتحدي والعبء التي لا تُقهر.

مؤمن وملحمة كربلاء

علي عبد الجواد

حينها اهتز كل وجدان مؤمن، وسرت قشعريرة في جسده.. استمر بالقراءة، وكلما تعمق أكثر تراءت له أحداث المعركة وكأنها تحدث أمام عينيه! رأى الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وخلص أصحابه عليهم السلام وهم يقفون بشجاعة متناهية ضد جيش عرمرم مع قلتهم، رأى التضحية والإيثار، رأى كيف أنهم رفضوا الظلم وتحريف المبادئ والقيم؟ رأى الكرامة والعدالة كانت في صلب كل قرار اتخذوه..

لم تكن تلك الرؤى مجرد صور تتقلب في صفحات ذلك الكتاب، بل كان مؤمن يعيش تلك الملحمة الخالدة بكل قيمها ومبادئها، كانت الأصوات تملأ أذنيه، أصوات مقارعة السيوف ومناجزة الرجال، وسقوط الأيدي والرؤوس، والدماء تتناثر هنا وهناك وكأنها تلامس بدنه، كان يشعر بالأكباد الحرى الملتهبة بحرارة الشمس اللاهبة.. حتى أنه شعر بتلك النيران التي أخذت بأطراف الخيام وكأنها تلامس وجنتيه!

وفي خضم توالي الأحداث واحتدام المعركة اقترب منه شيخ مسنّ بملابس بيضاء، وجهه يشع نوراً وإيماناً وقال بصوت هادئ: يا مؤمن، إن الإمام الحسين عليه السلام رمز للكرامة والعفة والإباء، وما أنت قد وقفت معه في قلب المعركة، وشعرت بآلامه وآماله، وعرفت علام سُفكت هذه الدماء الزاكية؟ وسمعت صرخته المدوية ضد الباطل: الباطل الذي يريد

في ليلة عاصفة من ليالي شهر محرم، كانت السماء مليدة بالغيوم والرياح تزمجر تكاد تقتلع الأشجار، وكأنها تتمرد على الظلم والجور.. في ظل هذه الأحوال كان مؤمن ذو الثمانية عشر ربيعاً يجلس وحده في غرفته الصغيرة، كان يعشق القراءة وبالذات القصص، خصوصاً تلك التي تتحدث عن الملاحم البطولية التي تتمثل فيها الشجاعة والكرامة..

في تلك الليلة بينما هو يبحث بين ركام الكتب القديمة المتكدسة -التي خلفها جدّه لأمه- عن كتاب لم يقرأه بعد، وجد كتاباً قديماً عليه آثار الغبار، كتب عليه بخط اليد (ملحمة كربلاء)!

بدأ يتصفح الكتاب.. وبينما كان يقرأه على مهل ويغوص في صفحاته انتابه شعور غريب! فالكلمات بدت وكأنها تنبض بالحياة، وكأنها تنقله إلى عالم آخر.. فجأة! انطفأ التيار الكهربائي وساد الظلام، لكن سرعان ما خرج نور من ذلك الكتاب بدّد ظلام الغرفة.. في هذه الأثناء تناهى إلى أسماعه صوت سهيل الخيول وقرع السيوف وأصوات الرجال! وهناك من بعيد أصوات متقطعة للأطفال من جهة خيم النساء تصيح (العطش العطش)!

وهناك وسط تلك الأحداث المريعة يقف رجل شامخ يشع وجهه نوراً، وهو ينادي بأعلى صوته: (ألا من ناصر ينصرنا)..



الحق.. لا، لم تكن مجرد قصة، بل كانت تجربة حيّة نقلها لهم بكل تفاصيلها، وكان الشباب يستمعون بشغف، بل بدأوا يرون في قلوبهم ما رأه مؤمن.

بمرور الوقت، تحوّلت أحوال هؤلاء الشباب واختلفت رؤاهم وصارت منطقتهم مركزاً لنشر الثقافة الحسينية ومبادئها، وصار مؤمن وشباب المنطقة ينظمون الجلسات والفعاليات بكل مناسبة تمرّ عليهم، وتدور هناك النقاشات حول تثبيت القيم والتربية والأخلاق الحسينية، بل بدأوا بالانتقال إلى الأحياء والمناطق الأخرى لنشر قصة الإمام الحسين (عليه السلام) وما تحمله من معان سامية، وأصبح الناس يتفاعلون ويتعلمون كيف أن تطبيق مبادئ الإمام (عليه السلام) تحييه في الدنيا والآخرة.

وهكذا، كانت قصة الإمام الحسين (عليه السلام) تنبض، وقضيته تُحيا من جديد، ليس فقط في الكتب والرؤى، بل في قلوب الناس، بل بأفعالهم وسلوكياتهم.. فالمبادئ والقيم ليست مجرد كلمات تُقرأ في الكتب أو تُسمع من هنا وهناك، بل يجب أن نعيشها وندافع عنها.

حرف حقيقة الاسلام عن أهدافها السامية.. إن ما رأيته أمانة في عنقك وعنق كل من يؤمن بأهداف الإمام الحسين (عليه السلام) التي تتمثل أعمدة الإسلام الحقيقي.. لذا يجب عليك وعلى كل مؤمن بقضية الإمام الحسين (عليه السلام) أن يحمل رسالته بكل قيمها ومبادئها وينشرها، ولا يتوان أبداً في تطبيقها.

انفجر مؤمن بالبكاء المريع وغطّى وجهه بـكلتا يديه.. وفجأة، اختفت تلك الرؤى بالسرعة التي ظهرت بها، وعاد التيار الكهربائي وأُنيرت الغرفة! شعر مؤمن بزخم كبير من الطاقة الحسينية.. عرف أنه لم يعد ذلك الشاب الذي كان عليه قبل أن يبدأ قراءة أحداث هذا الكتاب، لذلك قرّر أن يعمل بصدق بتطبيق المبادئ والقيم والأخلاق التي ناضل من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام)، وأن يكرّس حياته في نشر قضية الإمام الحسين (عليه السلام).

في اليوم التالي، جمع مؤمن أصدقاءه وشباب منطقته وبدأ يروي لهم ما قرأه وشعر به وما شاهده بين تلك الصفحات، يروي لهم قصة الشهيد المظلوم الذي نهض من أجل الإنسانية جمعاء لإرساء العدل وتثبيت أعمدة

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٧٧)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: عن أي إمام صدر هذا القول الشريف؟ وبحق أي شخصية؟ (كان عمي..... نافذ البصيرة، صلب الإيمان)؟

١- صدر عن الإمام السجاد عليه السلام بحق عمه محمد بن الحنفية عليه السلام.

٢- صدر عن الإمام الصادق عليه السلام بحق عمه العباس بن علي عليه السلام.

٣- صدر عن الإمام الحسن عليه السلام بحق عمه عقيل بن أبي طالب عليه السلام..

السؤال الثاني: أبرز ثلاث جرائم ارتكبها يزيد بن معاوية لما استولى على الحكم؟

١- حرق البيوت والمساجد، وهدم الكعبة، والربا.

٢- قتل سيد الشهداء، وأهل بيته، وأصحابه عليهم السلام.

٣- قتل الإمام الحسين عليه السلام، واستباحة المدينة، ورمي الكعبة.

السؤال الثالث: شخص معروف كاتب الإمام الحسين عليه السلام وأتى لنصرته من الكوفة إلى كربلاء متخفياً؟

١- حبيب بن مظاهر الأسدي. ٢- جون بن يعلى. ٣- سليمان بن سهل.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٧٦)

السؤال الأول: (لقد قدم الحسين بن علي أبلغ شهادة في تاريخ الإنسانية، وارتفع بمأساته إلى مستوى البطولة الفذة)، إلى من تنسب هذه العبارة؟

الجواب:- عالم الآثار الإنجليزي وليام لوفتس.

السؤال الثاني: ماذا قال الروائي الشهير إنطوان بارا حينما زار كربلاء المقدسة والإمام الحسين (عليه السلام)؟

الجواب:- إن لهذه الزيارة سحراً إلهياً خاصاً.

السؤال الثالث: من مؤلف كتاب (فاجعة الطف)؟

الجواب:- السيد محمد سعيد الحكيم.

للاجابة ادخلوا

على صفحة

أجر الرسالة

بمسح الرمز المجاور



برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام



مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابات القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد التوضوء أو الكون على الطهارة.